رفعت إبراهيم البدوي

«العقدة وحلها»

اتجهت الأنظار والاهتمامات نحو ثلاث مناطق في العالم شهدت حشوداً لافتاً للبوارج والغواصات البحرية رفع منسوب التهديد بحصول تصادم عسكري لا يمكن التنبؤ بنتائجه ومدى تأثيره على النظام العالمي الآخذ أصلاً بالتداعي.

المنطقة الأولى

يعتبر التوتر القائم بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، الأكثر أهمية على المستوى العالمي نظراً للسباق الدائر والدائم بين أميركا المستميتة للحفاظ على زعامة العالم من جهة، وطموح الصين المتصاعد، من جهة ثانية، المفضي قدماً في تطوير مجالات التكنولوجيا والاقتصاد وصولاً إلى تزعم العالم ولو بخطوات بطيئة.

لعل وصول التوتر في أعالي البحار بين البلدين، دخل مرحلة خطيرة جداً، هدد بنشوب حرب صواريخ عابرة للقارات بعد استفزازات أميركية قابلها تهديد صيني مباشر باجتياح تايوان وضمها للصين على غرار خطوة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في جزيرة القرم.

الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب أوغل في عدائه للصين وجعلها العدو الأول لأميركا، بيد أن إدارة الرئيس جو بايدن أدرك الانعكاسات الخطيرة لسياسة سلفه ترامب العدائية تجاه الصين فما دفع بايدن لاتباع أسلوب أكثر عقلانية مع الصين معتمداً مبدأ الحوار المتبادل.

حصول الاجتماع الافتراضي بين الرئيسين بايدن والصيني شي جين بينغ كان كفيلاً بتبريد جبهة بحر الصين والمحيط الهادي والانتقال إلى مرحلة إدارة الأزمة بالحوار ولو أن بعض المراقبين وصفها بالحرب الباردة بين البلدين.

المنطقة الثانية

منذ ١٩٩١ تاريخ انهيار الاتحاد السوفييتي السابق، شكلت جورجيا وأوكرانيا وروسيا البيضاء، أي بيلاروس، العمق الاستراتيجي لأمن روسيا الاتحادية ولا نغالي إذا ما قلنا إن تلك المناطق تمثل الخاصرة الرخوة لأمن روسيا الاتحادية.

في العام ٢٠٠٨ حاولت كل من أميركا بالاشتراك مع الناتو جعل جورجيا مرتكزاً لحاصرة وتهديد الأمن الروسي إلا أن روسيا اتخذت القرار الصعب بغزو جورجيا وإسقاط المنظومة الجورجية ما أدى إلى تدهور العلاقات الأميركية الروسية بشكل خطير.

على مدار العقد التالي لم يكن بوتين يشجع على غزو أوكرانيا أو مهاجمة الديمقراطية الأميركية لكن بعد الغزو الروسي لجورجيا وانتهاء الأمر فيها كدولة فاشلة تحول الاهتمام الأميركي صوب أوكرانيا في محاولة جدية لتطويق روسيا باسم الديمقراطية.

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وبخطوة بالغة الدقة والذكاء، الأمر ما يرسم لروسيا أميركياً وأوروبياً، فكانت خطوة بوتين بضم جزيرة القرم والاكتفاء بوضع السكان الروس الأصليين ضمن حدود دونياست، معلناً عن التصميم في الدفاع عن هذه الأخيرة إذا ما تعرضت لأي اعتداء أو تهديد أوكراني يتخطى الحدود.

شهدت المنطقة بين أوكرانيا وروسيا توتراً شديداً وصل إلى الذروة، سببه تصميم أميركي على ضم أوكرانيا وإلحاقها بحلف الناتو، لتكون الخاصرة الأخطر وقاعدة متقدمة للناتو والأقرب على روسيا.

الاجتماع الافتراضي الذي ضم كلاً من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والأميركي جو بايدن كان كفيلاً بوضع النقاط الروسية على الأحرف الأميركية بحيث لم يعد بإمكان الأميركي تغيير ما كان يمكن تغييره في شكل قواعد اللعبة المتبادلة بين الإدارتين.

بوتين كان واضحاً في تحذيره، حيث قال: نرفض انضمام أوكرانيا للناتو وإذا حصل ذلك فهذا يعني أن لا مفر من غزو روسي لأوكرانيا كما جرى في جورجيا وإذا حاولتم استفزاز روسيا في البحر الأسود فإن الصبر الروسي لن يدوم وهو آخذ بالنفاد.

نستطيع القول إن القمة الافتراضية بين بايدن وبوتين انتهت برسائل روسية دبلوماسية الواجهة لكنها شديدة المفعول مفادها محاصرة روسيا بصواريخ الناتو أو اللعب بحديقة روسيا الخلفية أمر مرفوض وممنوع، وأن هناك ضرورة لمواصلة التنسيق بين أميركا وروسيا لحفظ مصالح البلدين في مختلف مناطق العالم.

إذاً نتائج القمتين في المنطقتين الأولى والثانية كانت استبعاد لغة الحرب والتوجه نحو الحوار المتبادل.

المنطقة الثالثة

بين أميركا وإيران حرب من نوع خاص فهي حرب إرادات وحرب عقول وحرب تكنولوجية وحرب مفاوضات واتفاقات نووية وحرب عقائدية بالإضافة إلى حرب الثقة المفقودة بين الطرفين.

في العام ٢٠١٥ توصلت إيران وإدارة الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما مع دول ما سمي ١+٥ إلى اتفاق قضى بالتزام إيران التخصيب لمادة اليورانيوم بنسب محدودة، وأن يبقى البرنامج النووي الإيراني تحت المراقبة الدولية لضمان عدم امتلاك إيران السلاح النووي.

بيد أن الرئيس الأميركي الأسبق دونالد ترامب أعلن في ٢٠١٨ انسحاب أميركا من الاتفاق ولجأ إلى فرض عقوبات أميركية ومن جانب واحد على أكثر من ١٩٨٠ شخصية ومكونا ومؤسسة إيرانية إضافة إلى إعلان تراجب نيته تصغير الصادرات النفطية لإيران، الأمر الذي ادخل أوروبا في إرباك شديد كصوبا بعد تهديد ترامب بوضع الشركات الأوروبية المتعاونة مع إيران على لائحة العقوبات الأميركية.

واجهت إيران العقوبات الأميركية بشجاعة وبثبات وإصرار وقامت بخطوات تصعيدية ورفعت نسب التخصيب كخطوة للرد على الانسحاب الأميركي من اتفاق ٢٠١٥.

الرئيس الأميركي جو بايدن أعلن خلال حملته الانتخابية نية الإدارة الأميركية الجديدة العودة لإحياء اتفاق ٢٠١٥ مع إيران التي اشترطت بدورها رفع كامل للعقوبات الأميركية منتهزة الفترة الزمنية ما بين ٢٠١٨ و٢٠٢١ لتصل إلى مستوى أعلى في التخصيب، الأمر الذي استفز حفيظة العدو الإسرائيلي واستنفر دول الخليج.

جولات المفاوضات في فيينا بلغت إلى سبع من دون الإعلان عن التوصل إلى صيغة اتفاق، خصوصاً بعد اعتماد الإيراني صيغة اللعب على حافة الهاوية، على حين العدو الإسرائيلي استنفر كل نفوذه للحصول على موافقة أميركية بتوجيه ضربة عسكرية ضد مفاعلات إيران النووية.

ولكن ماذا عن احتمال قيام أميركا وإسرائيل بضربة عسكرية وحرب عقائدية بالإضافة إلى حرب الثقة المفقودة بين الطرفين.

في العام ٢٠١٥ توصلت إيران وإدارة الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما مع دول ما سمي ١+٥ إلى اتفاق قضى بالتزام إيران التخصيب لمادة اليورانيوم بنسب محدودة، وأن يبقى البرنامج النووي الإيراني تحت المراقبة الدولية لضمان عدم امتلاك إيران السلاح النووي.

بيد أن الرئيس الأميركي الأسبق دونالد ترامب أعلن في ٢٠١٨ انسحاب أميركا من الاتفاق ولجأ إلى فرض عقوبات أميركية ومن جانب واحد على أكثر من ١٩٨٠ شخصية ومكونا ومؤسسة إيرانية إضافة إلى إعلان تراجب نيته تصغير الصادرات النفطية لإيران، الأمر الذي ادخل أوروبا في إرباك شديد كصوبا بعد تهديد ترامب بوضع الشركات الأوروبية المتعاونة مع إيران على لائحة العقوبات الأميركية.

واجهت إيران العقوبات الأميركية بشجاعة وبثبات وإصرار وقامت بخطوات تصعيدية ورفعت نسب التخصيب كخطوة للرد على الانسحاب الأميركي من اتفاق ٢٠١٥.

«ميليشيات «قسد» اعتقلت عشرات الأطفال الأجانب في «الهول»

٣ عائلات تغادر «مخيم الركبان» إلى مناطق سيطرة الدولة

مخيم الركبان الذي تسيطر عليه مرتزقة الاحتلال الأميركي في شرق سورية (عن الإنترنت – أرشيف)

غادرت أمس ٣ عائلات «مخيم الركبان» للنازحين الذي تسيطر عليها قوات الاحتلال الأميركي وتنظيمات إرهابية موالية لها، إلى مناطق سيطرة الدولة السورية، على حين اعتقلت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» نحو ٤٣ طفلاً من جنسيات أجنبية في «مخيم الهول» شرق الحسكة.

وغادرت العائلات من المخيم الواقع في منطقة «التنف» على الحدود السورية – الأردنية – العراقية، إلى مناطق سيطرة الدولة السورية بمحافظة حمص، نتيجة سوء الأوضاع المعيشية في «المخيم»، حسب مصادر إعلامية معارضة، ذكرت أن العائلات تنحدر من ريف حلب ومنطقة الضمير بريف دمشق.

وجاءت مغادرة العائلات الثلاث، بعد مغادرة ٦ عائلات من عشائر بني خالد والقواعرة والعمود المخيم الأربعاء الماضي إلى مناطق سيطرة الدولة السورية بحمص، نتيجة سوء الأوضاع المعيشية في المخيم الذي يعاني أوضاعاً إنسانية صعبة، وارتفاع تكاليف المعيشة، وانعدام فرص العمل بداخله بعد أن حوله الاحتلال الأميركي وإرهابيوه إلى سجن كبير في البادية الشرقية.

وسبق أن ذكرت مصادر محلية، أنه «نتيجة الحصار الذي تفرضه قوات الاحتلال الأميركي ومرتزقتها والإرهابيون على «مخيم الركبان»، تفاقمت الأوضاع الصحية المزرية فيه، ما أدى إلى وفاة طفل متأثراً بالمرض في ظل مخاوف من تفش مطرد للأمراض وجراء نقص الغذاء والدواء.

وأكدت الهيئات التنسيقيتان السورية والروسية عن المخيم الواقع في السويدين، مراراً وتكراراً، أن الولايات المتحدة تستغل الأوضاع الإنسانية في «مخيم الركبان»، للاستيلاء على مساعدات أممية وتقديمها للإرهابيين بعد أن حولت المخيم إلى بؤرة لتدريب وتفريخ الإرهابيين.

وتحتجز قوات الاحتلال الأميركي ومرتزقتها في «مخيم الركبان» آلاف المهجرين السوريين بفعل الإرهاب، ويعيشون أوضاعاً إنسانية صعبة ويعانون نقصاً في الغذاء نتيجة ابتزازهم من الإرهابيين وسرقة المساعدات الإنسانية التي تصلهم.

وتحتجز ميليشيات «قسد» في «مخيم الهول» الآلاف من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي مع عائلاتهم بينهم الكثير من الأجانب الذين ترفض دولهم استعادتهم خوفاً من أن يرتد إرهابهم عليها.

من قسم «المهاجرين» أغلبيتهم من دول «أوزبكستان وأذونيسيا وتركستان وبعض الجنسيات الأخرى»، من دون معرفة الأسباب، مشيرة إلى أنه لم يتم تقليم أي سجين «هروبي» في القاطنين الخاص بالأطفال.

وتحتجز ميليشيات «قسد» في «مخيم الهول» الآلاف من مسلحي تنظيم داعش الذراع الأمني لميليشيات «قسد»، نفذت عمليات دهم في «مخيم الهول» بريف الحسكة الشرقي خلال الأيام الأربعة الماضية، اعتقلت خلالها نحو ٤٣ طفلاً من المهاجرين العراقي، خوري قيران، وفق وكالة «المعلومة» العراقية للأنباء، أن إعادة عائلات داعش من «مخيم الهول» إلى العراق، تشكل إهانة للعكون والمسيحي والمكونات الأخرى التي تعرضت لجرائم التنظيم، داعياً إلى إيقاف عملية إعادة تلك العائلات بشكل فوري.

وأعادت الحكومة العراقية حتى الآن ٣ دفعات من «مخيم الهول» وتم إسكانهم بمخيمات جنوب مدينة الموصل.

الوكالات

ضابط إسرائيلي أكد أن جيش الاحتلال غير مستعد للحرب

حزب الله: محور المقاومة يتقدم بسرعة في تحقيق الانتصارات الكبرى

أكد حزب الله اللبناني، أمس، أن محور المقاومة يتقدم بسرعة في تحقيق الانتصارات الكبرى، في وقت رأى فيه أحد ضباط الاحتياط في جيش العدو الإسرائيلي، أن هذا «الجيش» ليس مستعداً للحرب، وأن عدد الضحايا في صفوفه سيكون كبيراً في أي حرب مقبلة مع حلفاء إيران ومن بينهم سورية.

وقال مسؤول العلاقات الخارجية في حزب الله، النائب السابق عمار الموسوي في كلمة خلال مراسم تشييع أحد وجهاء حارة الفاكهاني ومنطقتي البقاع الشرقي والأوسط، حسب موقع قناة «العالم»: إن «كل ما يدور على الأرض في لبنان وسورية واليمن هو تحقيق وحصار وتجميع المقاومة، ليست إلا محاولات ردة فعل من قبل مهزومين عجزوا عن مقاومتنا وكسر إرادتنا. وإن شاء الله في الأيام القادمة سنزف إليكم وإلى كل المسؤولين والأحرار بشائر نصر كبيرة».

وأضاف الموسوي: إن الولايات المتحدة الأميركية شريكة في سرقة أموال الناس وسجن ودائعهم، لافتاً إلى أن نائب وزير الخزانة الأميركية يجتمع مع أصحاب المصارف عند اللزوم ليشيد بأدائهم، طالباً منهم المزيد من الإجراءات.

ولفت إلى أن ما يجري على أرض لبنان هو «مؤامرة دولية كبرى، الهدف منها محاصرة وضرب المقاومة وتجويع الشعب اللبناني وتجويع بيئة المقاومة وإخضاع الناس والاستسلام، والتخلي عن إرادة المقاومة، وعن عزتنا وكرامتنا وأعراضنا وحدودنا ووجودنا».

ورأى الموسوي، أن هذه الاستباحة الأميركية للنظام الأمني والمصرفي والسياسي في لبنان يجب أن تنتهي، ويجب على كل اللبنانيين وخصوصاً من يدعون الحرص على كرامة وعزة لبنان أن يقفوا موقفاً حاسماً وحازماً، لكننا ومع الأسف لم نسمع أي انتقادات أو إدانات لهذا التدخل السافر، ولم نسمع أي موقف من أي مسؤول من هنا أو من هناك يندد بالموقف الأميركي وتدخله السافر بالشأن اللبناني.

وأضاف: «إننا نقول لهؤلاء نحن في الموقع الدقيق في تقدم بطيء وبسرعة من تحقيق انتصارات كبيرة، وكونوا على ثقة بهذا الشيء، وما قدمته المقاومة ومحورها على أكثر من عشر سنوات في معارك اعتدت من العراق إلى فلسطين، إلى سورية وإلى لبنان واليمن قد حقق انجازات، فهذه المقاومة تتقدم بسرعة في تحقيق الانتصارات الكبرى».

في الأثناء، أكد اللواء احتياط في جيش الاحتلال الإسرائيلي يتسحاق بريك لموقع «ميفقراك»، أن «الجيش الإسرائيلي» ليس مستعداً للحرب، مشيراً إلى أن عدد الضحايا في صفوفه سيكون كبيراً في أي حرب مقبلة، وذلك حسبما ذكر موقع «أثر برس» الإلكتروني أمس.

وتحدث بريك عن سيناريو يدخل فيه جبهة لإيران في سورية ولبنان والعراق وحركة حماس في غزة الحملة، تزامناً مع إطلاق صواريخ وطائرات من دون طيار على إسرائيل، بحيث يتم إطلاق ما يزيد عن ٣٠٠٠ صاروخ وطائرة من دون طيار باتجاه وسط إسرائيل كل يوم، مرجحاً أن عن إرادة المقاومة، وعن عزتنا وكرامتنا وأعراضنا وحدودنا ووجودنا».

ورأى الموسوي، أن هذه الاستباحة الأميركية للنظام الأمني والمصرفي

التسوية تتواصل في الميادين.. وأبناء مناطق سيطرة «قسد» يتوافدون

| موفق محمد

تقديراً لتضحيات الشهداء، ووفاء لدمائهم الطاهرة، تم أمس تكريم العشرات من أسر شهداء الجيش العربي السوري في محافظة دير الزور، تزامناً مع تواصل الإقبال على التسوية في مركز مدينة الميادين بريف المحافظة الشرقي، على الرغم من توارد أنباء حول تهديد ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الأشخاص الذين انضموا إليها من المقيمين في مناطق سيطرتها بترحيلهم نحو مناطق سيطرة الدولة.

وتضمن حفل تكريم أسر الشهداء، تقديم أوسمة الإخلاص لذويهم وعرض فيلم وثائقي عن تضحيات وبطولات جيشنا الباسل وهزيمته للإرهاب في دير الزور وفقرات شعرية وكلمات عن عظمة الشهادة والشهداء الذين ضحوا بأغلى ما يملكون في سبيل الدفاع عن الوطن ودور ذويهم في تربية أبنائهم على القيم والمبادئ الوطنية، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وأشار محافظ دير الزور، فاضل نجار، في كلمة له إلى أن دماء الشهداء الزكية التي روت تراب الوطن رسمت ملامح النصر، منوهاً ببطولات رجال الجيش الذي سطر الملاحم في مواجهة الإرهاب وداعميه.

من جهته، لفت مدير مديرية شؤون الشهداء والجرحى والمفقودين، اللواء بسام بري، إلى أن هذا التكريم يأتي تقديراً لبطولات أبطال جيشنا الباسل الذي تعجز الكلمات عن وصفهم ووصف ما قدموه، في حين أوضح رئيس فرع شؤون الشهداء في المنطقة الشرقية، العميد بسام الحميد، أن التكريم شمل ١٠٠ أسرة من ذوي الشهداء تقديراً لتضحياتهم وبطولات أبنائهم في سبيل الدفاع عن الوطن.

وتزامن حفل تكريم أسر الشهداء، مع تواصل عمليات التسوية في مركز مدينة الميادين بريف دير الزور الشرقي لليوم الثالث على التوالي، وفق تأكيد، مصدر مسؤول في محافظة دير الزور في تصريح لـ«الوطن».

وقال المصدر: «تواصلت عمليات التسوية في مركز الميادين بعد أن تم السبت الماضي إعادة افتتاحه لأن المدينة تتوسط المحافظة، ويمكن للراغبين بتسوية أوضاعهم القدوم إليها من جميع المناطق المحيطة».

وأكد المصدر، أن المركز شهد إقبالاً كما في اليومين السابقين، وقال «المئات توافدوا وتمت تسوية أوضاعهم بسهولة ويسر، وهم من أبناء المدينة والقرى والبلدات المحيطة بها ومناطق الجزيرة.

وردا على سؤال: إن كان الإقبال على المركز تراجع مع توارد أنباء عن تهديد ميليشيات «قسد» الأشخاص الذين انضموا إليها من المقيمين في مناطق سيطرتها بترحيلهم نحو مناطق سيطرة الدولة، أكد المصدر أن كثيراً من المتوافدين هم من أبناء المناطق التي يسيطر عليها الاحتلال الأميركي وميليشيات «قسد»، رغم محاولات منعهم من القدوم من الاحتلال والميليشيات.

وفي وقت سابق أمس نشرت شبكة «عين الفرات» المحلية المعارضة والتي تعنى بنقل أخبار المنطقة الشرقية في صفحتها على موقع «فيسبوك»، تحذيراً وجهته إلى أهالي محافظة دير الزور بشكل عام ومدينة البوكمال على وجه الخصوص، حول توارد أنباء عن بدء «قسد» بجمع معلومات وأسماء جميع الأشخاص الذين خضعوا لعمليات المصالحة من المقيمين في مناطق سيطرتها تمهيداً لترحيلهم نحو مناطق سيطرة الدولة.

مشهد بات يتكرر بشكل شبه يومي

الجيش يعترض رتلين للاحتلال الأميركي في شمال البلاد

| حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

في مشهد بات يتكرر بشكل شبه يومي، اعترض أهالي تل الذهب بريف الحسكة الشمالي، بمساندة حاجز للجيش العربي السوري، أمس، رتلاً تابعاً لقوات الاحتلال الأميركي ومنعوه من التقدم وأجبروه على التراجع، تزامناً مع قيام أحد حواجز الجيش باعتراض «آليات عسكرية للاحتلال حاولت العبور من قرية منسف تحتاق بريف تل تمر، في حين لما يزل الهدوء الحذر وشبه التام سيد الموقف في قطاعي حماة الشمالي والغربي وإدلب الجنوبي من منطقة «خفض التصعيد»، وفي التفاصيل، فقد اعترض أهالي تل الذهب، بمساندة حاجز للجيش، رتلاً تابعاً لقوات الاحتلال الأميركي حاول العبور عبر الحاجز إلى القرية ومنعوه من التقدم وأجبروه على التراجع، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا».

ونقلت الوكالة عن مصادر محلية من ريف القامشلي: أن أهالي القرية بمساندة عناصر الجيش في تل الذهب تصدوا لرتل الاحتلال الأميركي المؤلف من خمس مدرعات برفقة سيارة تابعة لمسلحي ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية–قسد» حاولت العبور عبر الحاجز إلى القرية فقام الأهالي بالتصدي للرتل ورشقه بالحجارة. وتزامن ذلك مع قيام أحد حواجز الجيش باعتراض «آليات عسكرية للاحتلال الأميركي، حاولت العبور من قرية منسف تحتاق بريف تل تمر شمال غرب الحسكة، وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

يأتي ذلك بعدما اعترض حاجز للجيش السبت الماضي دورية للاحتلال الأميركي ومنعها من اجتياز بلدة منسف تحتاق، ما اضطر عربتها وعناصرها إلى الرجوع دون المرور بالبلدة، وذلك بعد يوم من طرد رتل لجيش الاحتلال من بلدة تل الذهب، والتي تكررت فيها حالات اعتراض جيش الاحتلال 3 مرات خلال شهر واحد، آخرها في ١٤ الشهر الجاري.

وشهد ١٦ الشهر الحالي اعتراض رتل للاحتلال الأميركي في قرية الدمخية صغيرة بريف القامشلي، بعد ٥ أيام من اعتراض رتل مماثل في بلدة المتينية جنوب شرق القامشلي، وذلك بعد منع رتلين لجيش الاحتلال من المرور في بلدتي خربة عمو وحاوم في ٣٠ الشهر الماضي، تماماً كما حدث قبل ذلك في بلدتي عاكولة وتل براك في ريف الحسكة، وهو مؤشر على تنامي مشاعر الغضب ضد المحتل الأميركي الذي يقيم قواعده بالقرب من مناطق هيمنة «قسد».

وفي سياق آخر، سيرت القوات الروسية وقوات الاحتلال التركي دورية مشتركة جديدة، في ريف مدينة عين العرب بريف محافظة حلب الشمالي، وهي الدورية المشتركة الثالثة والثامنون بين الجانبين في المنطقة منذ الاتفاق الروسي – التركي بشأن وقف إطلاق النار في شمال شرق سورية، وذلك وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وأوضحت المصادر، أن الدورية المؤلفة من ٨ عربات عسكرية روسية وتركية، انطلقت برفقة مروحيتين روسيتين، من قرية أشمة الواقعة بريف عين العرب الغربي، وجابت قرى جرافلي قوفاق، جبتة، بياضية وصولاً إلى قرية زور مغار الواقعة قبالة مدينة جرابلس على الضفة الشرقية لنهر الفرات.

في الغضون، تسلل وزير داخلية النظام التركي، سليمان صويلو، إلى منطقة الراعي المحتلة برفقة حلب الشمالي، والتقى متزعم ميليشيا «فرقة السلطان مراد» الموالية لنظامه، أحمد فيهم عيسى، على ما ذكرت المصادر الإعلامية المعارضة.

وقد واصل الاحتلال التركي ومرتزقته أمس ممارساتهم الإجرامية بحق السكان المدنيين ضمن المناطق التي يحتلونها، حيث أقدموا على هدم منازل ومحال تجارية لأهالي بعد طردهم منها وتخريب ممتلكاتهم في قرية تل حلف بريف الحسكة الشمالي، بحسب وكالة «سانا».

إلى منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، حيث بين مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الحالة الجوية التي تمر بها البلاد لا تزل تفرض الهدوء الحذر في محاور التماس بسهل الغاب الشمال الغربي وإدلب الجنوبي، حيث لم يسجل حتى ساعة إعداد هذه المادة لبل أمس أي خرق أو حدث أمني لافت.

وفي البادية الشرقية، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، أغار أمس على مواقع لتنظيم داعش الإرهابي، ما بين الرقة وبير الزور، موضحاً أن الغارات استهدفت مخابئ للدواعش في منطقة الرصافة بباديرة الرقة إلى الجنوبية الغربية من بادية بير الزور، لافتاً إلى أن الغارات حققت أهدافها بتدمير تلك المخابئ على من كان مختبئاً فيها.

آليات للاحتلال الأميركي شمال الحسكة (عن الإنترنت – أرشيف)

حوار الدولة مع «قسد» لم يتوقف ولكن مطالبهم غير محقة وتعجيزية

خليل لـ«الوطن»: تهريب النفط المسروق إلى العراق متواصل رغم إغلاق «الوليد» و«سيمالكا»

| موفق محمد

أعرب محافظ الحسكة، اللواء غسان حليم خليل، عن اعتقاده أمس بأن عملية تهريب النفط السوري المسروق من قبل الاحتلال الأميركي وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» إلى شمال العراق مازالت جارية، رغم إغلاق قوات كردستان العراق لمعبري «الوليد» و«سيمالكا»، يمكن أن يدفع «قسد» أكثر إلى الحوار مع الحكومة السورية الشرعية في دمشق، قال خليل: «هذا موضوع مختلف ولا علاقة لهذا بذاك، هذه خلافات بين «البيشمركة» و«قسد»، أما الحوار مع الدولة السورية فلم يتوقف، ولكن مطالب «قسد» هي مطالب غير محقة وتعجيزية في هذه الظروف، لأنه لا يحق لأي أحد أن يعمل على تقسيم أي جزء من الأراضي السورية التي هي وحدة متكاملة، ولا يوجد جزء مجزء من هذه الأراضي، ومطالبهم في هذا الجانب لا يمكن تحقيقها ولا بأي شكل من الأشكال.

وأعرب محافظ الحسكة عن اعتقاده، بأن عملية تهريب النفط السوري المسروق من قبل الاحتلال الأميركي و«قسد» إلى شمال العراق مازالت جارية عبر الأنابيب الممدودة بجانبي معبر «سيمالكا» رغم إغلاق المعبرين من قبل «البيشمركة».

الاحتلال الأميركي يهرب النفط السوري إلى العراق (عن الإنترنت – أرشيف)

وأشار خليل إلى أن معبر «الوليد» غير شرق «وهو غير معبر الوليد النتف بين دمشق وبغداد»، والواقع أقصى شمال شرق سورية وشمال مدينة البعربية (معبر البعربية – ربيعة) وجنوب مدينة المالكية، تم افتتاحه منذ ثلاثة أعوام، وهو معد لسرقة النفط والحبوب من قبل الأميركيين و«قسد»، حيث كانت العلاقات جيدة بين الأميركيين و«قوات البيشمركة» ومازالت جيدة.

ورداً على سؤال، إن كانت «البيشمركة» أغلقت المعبرين في وجه «قسد» والأميركيين معاً، ذكر محافظ الحسكة، أن المعبرين أغلقا حالياً بكتل إسمنتية ذهاباً وإياباً، في وجه آليات «الجميع»، مشيراً إلى أنه يمكن أن يتم إعادة افتتاحهما، عندما تزول الخلافات بين «البيشمركة» و«قسد».

وإن كان إغلاق إقليم كردستان العراق لمعبري «الوليد» و«سيمالكا»، يمكن أن يدفع «قسد» أكثر إلى الحوار مع الحكومة السورية الشرعية في دمشق، قال خليل: «هذا موضوع مختلف ولا علاقة لهذا بذاك، هذه خلافات بين «البيشمركة» و«قسد»، أما الحوار مع الدولة السورية فلم يتوقف، ولكن مطالب «قسد» هي مطالب غير محقة وتعجيزية في هذه الظروف، لأنه لا يحق لأي أحد أن يعمل على تقسيم أي جزء من الأراضي السورية التي هي وحدة متكاملة، ولا يوجد جزء مجزء من هذه الأراضي، ومطالبهم في هذا الجانب لا يمكن تحقيقها ولا بأي شكل من الأشكال.

وأعرب محافظ الحسكة عن اعتقاده، بأن عملية تهريب النفط السوري المسروق من قبل الاحتلال الأميركي و«قسد» إلى شمال العراق مازالت جارية عبر الأنابيب الممدودة بجانبي معبر «سيمالكا» رغم إغلاق المعبرين من قبل «البيشمركة».

انطلاق اجتماع سوري روسي جديد اليوم لمتابعة أعمال مؤتمر اللاجئين

| الوطن

تنطلق اليوم في دمشق فعاليات الاجتماع السوري الروسي المشترك لمتابعة أعمال المؤتمر الدولي حول عودة اللاجئين والمهجرين السوريين.

ويتضمن اليوم الأول فعالية في الساعة الخامسة مساء في دار الأوبرا بدمشق، سيتم خلالها تقديم هدايا رأس السنة الجديدة، «شجرة عيد الميلاد» مع بابا نويل لنحو ٧٠٠ طفل من أطفال شهداء الجيش العربي السوري، بالإضافة إلى أداء الأطفال لأغانٍ ورقصات روسية، وتهنئة من الجانب الروسي.

وتستمر فعاليات الاجتماع غداً في الساعة الثامنة مساء في دار قصر المؤتمرات «إيبلا» الساعة ١٠ صباحاً من يوم الخميس القادم.

وعقد في دمشق في الحادي عشر من تشرين الثاني ٢٠٢٠ المؤتمر الدولي الأول حول عودة اللاجئين والمهجرين السوريين، تلاه اجتماعان مشتركان للهيئتين الوزاريتان التنسيقيتان السورية الروسية، في السادس والعشرين من تموز الماضي وفي الخامس عشر من الشهر الماضي وذلك لمتابعة أعمال المؤتمر.

وأكد المشاركون في الاجتماع المشترك الأخير للهيئتين، أن الدولة السورية عملت على توفير البيئة الداعمة لعودة اللاجئين السوريين وتأمين استقرارهم في مدنهم وقراهم، وتعمل جاهدة لتأمين متطلبات المواطن السوري الصامد في بلده وتشجيع المهجر على العودة إلى وطنه والاستقرار فيه، حيث تمت عودة مئات الآلاف من السوريين داخلياً وخارجياً بفضل التعاون الوثيق ومساندة الأصدقاء.

وأكد وزير الخارجية والمغتربين، فيصل المقداد، حينها، أن الدولة السورية تبذل جهداً هائلاً مع الأصدقاء الروس لعودة اللاجئين السوريين، مشيراً إلى أن الدول الغربية لا تشجع اللاجئين على العودة وهي تخرجهم بأن عودتهم مستبعدة لأن الظروف في سورية لا تسمح لهم وهي تستخدم قضية اللاجئين للضغط على سورية، لذلك هم يستغلون هذه الآلام التي يشعر بها كل لاجئ سوري خارج وطنه لخدمة أجندتهم السياسية. وشدد المقداد على أن الدولة السورية قدمت كل شيء لعودة اللاجئين لكن حتى المنظمات الدولية التي تحاول وتسعى لمساعدة اللاجئين على العودة تواجه عقوبات من قبل الدول الغربية في ممارساتها لنشاطاتها، وهي تشجع هؤلاء اللاجئين على البقاء أينما كانوا من خلال محفزات على ذلك.

وأوضح المقداد، أن الدول الغربية لا تريد للاجئين العودة إلى سورية، لكننا ندعو هؤلاء اللاجئين للعودة من دون قيد أو شرط وسنقدم كل ما يمكن وبمساعدة الأصدقاء لكي تكون عودتهم آمنة.

ينطلق اليوم.. ويأتي مع مواصلة النظام التركي المماطلة في تنفيذ بنود اتفاقياتها

وفد الجمهورية العربية السورية يصل إلى نور سلطان للمشاركة في اجتماع «أستانا ١٧»

| الوطن - وكالات

وصل وفد الجمهورية العربية السورية برئاسة معاون وزير الخارجية والمغتربين أيمن سوسان، أمس، إلى العاصمة الكازاخستانية نور سلطان للمشاركة في أعمال الاجتماع الدولي السابع عشر لـ«صيغة أستانا» حول سورية.

وحسب وكالة «سانا»، فإن أعمال الاجتماع ستجري خلال اليوم وغداً، وتتضمن لقاءات ثنائية وثلاثية بين الوفود المشاركة التي تمثل الدول الضامنة: روسيا وإيران والنظام التركي، إضافة إلى البلدان المتمتعة بصفة المراقب، حيث عمدت التنظيمات الإرهابية إلى استهداف المعابر والمسارات التي ستسلكها القافلة، كما عرقلت قافلة كانت مقررة في الثامن والعشرين من الشهر الماضي.

وأوضح صباغ أن سورية والتزاماً منها بتعزيز الوصول من الداخل إلى كل أنحاء البلاد وافقت على «خطة الأشهر الستة» ومن دون توزيع حمولتها على المحتاجين حتى الآن، وأنت إلى عرقلة عبور قافلة أخرى كان مقرراً أن تتوجه إلى سرمدا في التاسع من الشهر الماضي، حيث عمدت التنظيمات الإرهابية إلى استهداف المعابر والمسارات التي ستسلكها القافلة، كما عرقلت قافلة كانت مقررة في الثامن والعشرين من الشهر الماضي.

وأوضح صباغ أن سورية والتزاماً منها بتعزيز الوصول من الداخل إلى كل أنحاء البلاد وافقت على «خطة الأشهر الستة»، وتجاوبت بشكل إيجابي وبسرعة قياسية مع جميع الطلبات التي تلقتها ما أتاح تسيير قافلة مساعدات غذائية وغير غذائية مقدمة من برنامج الغذاء العالمي والبونيسيف وصندوق السكان إلى سرمدا في التاسع من الشهر الجاري، مؤكداً أن ما تم تحقيقه من قبل الدولة السورية لتعزيز الوصول عبر الخطوط إلى الشمال الغربي يجب أن يلقى كل الترحيب من قبل مجلس الأمن، لكن من المؤسف تجنب تقرير بلدان إفريقيا- نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف، أن قضايا الأمن ومكافحة الإرهاب وتشغيل آليات منع وقوع الحوادث ستتصدر جدول أعمال اجتماع أستانا، مضيفاً: إن «الاجتماع سيركز على تحليل كيفية تطبيق وقف الأعمال القتالية في سورية وخاصة في إدلب والمنطقة المحيطة بها».

وأشار إلى أن المباحثات ستناقش أيضاً القضايا الإنسانية ومشكلة اللاجئين السوريين، مبيناً أنه «تم التخطيط لجدول أعمال واسع للمحادثات». وقبل يوم من ذلك، أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، أن الاجتماع المقبل للدول الضامنة، وفق صيغة أستانا، سيعقد في نور سلطان في غضون أسابيع قليلة، بمشاركة مراقبين من دول عربية.

وعقد ١٦ اجتماعاً دولياً بـ«صيغة أستانا» كان آخرها في تموز الماضي في العاصمة الكازاخستانية، حيث جددت الدول الضامنة تأكيد التزامها القوي بسيادة سورية واستقلالها ووحدة وسلامة أراضيها وبمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، مشددة على مواصلة العمل المشترك لمحاربة الإرهاب بجميع أشكاله ورفض الأجندات الانفصالية الهادفة إل